

## شرح رياض الصالحين باب فيمن سن سنة حسنة او سيئة

عبدالعزیز السدحان

رحمة الله وبركاته. سمي شيخ بدر. الحمد بسم الله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد.

وعلى اله وصحبه باجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا للسامعين. قال رحمه الله تعالى في باب - [00:00:00](#)

في باب ما في باب في من سن سنة حسنة او سيئة. قال وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه ليس من نفس

تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول الكفل من دمها لانه كان اول من - [00:00:30](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله. هذا حديث ابن مسعود الصحابي الجليل عبد الله ابو عبد الرحمن عبد

الله ابن عبد ابن مسعود الهزلي من كبار اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام من السابقين الاولين. وهو من عبادة الصحابة -

[00:00:50](#)

لكن اهل المصطلح يستثنونه من بقية العباد فيقول العبادلة عبد الله ابن عباس عبدالله بن عمرو بن العاص عبدالله بن عمر بن

الخطاب. وهذا ابو عبدالله بن الزبير وهذا الصحابي بن مسعود يستثنى قال لانه اكبر منهم سنا واقدم اسلاما. هذا - [00:01:20](#)

صحابي جليل من القراء القرآن الكريم. واخذ بالسند العالي من المشافهة النبوية من في النبي عليه الصلاة والسلام صورا كثيرة وتقدم

كلامه في ترجمته في اي موضع او في غير - [00:01:50](#)

هذا في درس قد مضى. وهذا الحديث فيه انه ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم كفلها ابن ادم قصته ذكرها الله جل في

القرآن كريم ساذكرها بعد قليل الا كان على ابن ادم القاتل. اسم القتل - [00:02:10](#)

لانه اول من سن القتل. يعني كل من قتل ظلما يأثم. ومثل ائمه يذهب الى ابن ادم الاول لانه قتل اخاه وهنا يحب التنبيه حقيقة او

قبل التنبيه يقال هذا يؤكد ان عمل من عمل خيرا - [00:02:40](#)

واقترى الناس به كان لهم الاجور كاجورهم لا ينقص من اجورهم شيئا لا ينقص وجوده شيء. ومن عمل خيرا ودل الناس عليه كانه من

عمل سوءا ودل الناس عليه كاملا من الاثام - [00:03:00](#)

مثل اثم من عمل لا ينقص من اثمهم شيئا. قصة ابن ادم ذكرها الله تعالى في سورة المائدة. واتلو عليه ابناء ادم بالحق اذ قربا قربانا

فتقبل من احدهما ولم يتقبل للآخر. قال لاقتلناك قال انما يتقبل الله من المتقين - [00:03:20](#)

القصة ان احد ابني ادم حسد اخاه فقتله حياء بالاسم لكني احب التنبيه على قصة مكذوبة او على زيادات مكذوبة موضوعة في هذه

القصة اغتر بها بعض المفسرين فدونها في تفسيره وحذر منها بعض المفسرين فذكرها وبين عوارها. فقل - [00:03:40](#)

قصة ان ابن ادم بعظهم سماه قابيل وهابيل وقال ان قابيل قتل هابيل لما قتل قابيل هابيل احتار في شأنه فحمله على ظهره اي حمل

القاتل مقتول على ظهره واخذ يطوف به سنة كاملة. وبقي محتارا في شأن اخيه - [00:04:10](#)

حتى بعث الله غرابا فاخذ الغراب يحفر بقدميه في الارض هدي الى ان الحفرة في الارض وادخل الميت فيه اسلم طريقه حتى قال

بعض الطبيعة الغراب هو الحيوان الوحيد الذي يدفن صغاره في الارض اذا ماتوا او كما قالوا. تقول - [00:04:40](#)

في القصة وبقي ادم عليه السلام يبكي على ابنه وكان في بكائه يتمثل ببيت من الشعر او بيتين تغيرت البلاد والبلاد ومن عليها فوجه

الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقلب شاشة الوجه المليح. القصة التي جاءت في القرآن ان - [00:05:10](#)

هذا الاخ ابنين قتل اخاه ثم حمل على ظهره ثم بعث الله الغراب. واما القصة التي ذكرت لكم انه حمله سنة كاملة فحمله سنة كاملة

كذب لان الله يقول فبعث الله والفاء للتعقيد المباشر واما تمثل ادم - [00:05:40](#)

فكلام ايضا قصة منكورة من اساطير بني اسرائيل. فشهد المقال ان من عمل خيرا ودل الناس عليه فكل عامل له مثل اجره. لا ينقص من اجر عامل شيئا. ومن عمل سوءا وحث الناس عليه فكل من عمل - [00:06:00](#)

ترك السوء ما ثم ازور ومثل وزره ومثل ائمه على من سن ذلك العمل. نعم قال رحمه الله باب الدلالة على خير والدعاء الى هدى وضلالة. قال تعالى قال وادعوا الى ربك وقال تعالى ادعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وقال تعالى وتعاونوا -

[00:06:20](#)

قال البر والتقوى. قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. آآ قبل ننسى بالنسبة في كتب التفسير اتمنى هناك كتابان حقيقة فيهما فائدة كبيرة تبين كثير ومن القصص المكذوبة والمنكرة في التفاسير وفي المقابل يبين الوجه الصحيح. الاول كتاب للشيخ -

[00:06:50](#)

شيخ محمد محمد ابو شهبة رحمه الله تعالى من مصر سمي كتابها الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير والكتاب فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله من اهل اليمن وسمى كتابه الصحيح المسند من اسباب النزول. اما الباب الذي - [00:07:20](#) سمعنا قراءة الشيخ بدر باب الدلالة الى الخير والدعوة الى هدى او ضلالة. ما الفرق بين الدلالة هي الدعوة. قال بعضهم الدلالة ان تبين للناس الخير. فتقول لهم من الاجور - [00:07:40](#)

اتباه على صلة الرحم دخول الجنة. من الاجور المترتبة على فعل النواقل ان الله تعالى يحبك. ويبني لك بيتا في الجنة من الاجور المترتبة على صيام ايام البيض كذا وكذا. تبين العمل وتبين اجره - [00:08:00](#)

هذا بيان هلاله. واما الدعوة ان تحث الناس على عمل الخير. فتقول لهم ارحامكم قطيعة الرحم الرحم محرمة. من وصل رحمه وصله الله. ومن قطعها قطعته الله. وهلم جرى. تذكر - [00:08:20](#)

تحثهم وتحفزهم وترغبهم في عمل الخير. وتبين اجره. وتحذرهم وتقبح لهم فعل السوء وتبين لهم وزره. فانت الان جمعت بين الهدى او الدلالة وبين الدعوة. الاية الاولى في سورة الحج ادعوا الى سبيل ربك. اولها لكل امة جعلنا منسكا مناسك فلا ينازعنك في الامر وادع ربك انك - [00:08:40](#)

سكن على هدى مستقيم. الدعوة الدعوة وظيفه الانبياء عليهم الصلاة والسلام. بل لا احد احسن عمل ممن دعا الى الله. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله اي لا احد احسن. وكما قال السيوطي رحمه الله اشرف - [00:09:10](#)

الوظيفة النبوة والرسالة واذل وظيفه سؤال الناس من غير حاجة. فانت اذا دعوت الناس دعوت الناس الى الخير فانك الان تتمثل وظيفه الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ودعوة الناس الخير على مراتب ابدأ بنفسك ادعو نفسك انت جاهد نفسك على فعل الطاعات

وترك الخطيئة - [00:09:30](#)

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. ثم عليك باهل بيتك. وانذر وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. قرابتك وانذر عشرتك الاقربين. الناس كل الناس ايران اصحاب في العمل - [00:10:00](#)

ادعوا بالخير ليس ما ندعتم خيرا ضالون لا لكن حثهم هم طيبون صالحون حثهم على زيادة الخير فاذا فرأيت احدا فيه نقص تقصير فتلطف معه لان الله يقول ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة كما في الاية الاخرى والموعظة الحسنة - [00:10:20](#)

الحكمة وضع الشيء في موضعه. بعض الفضلاء بعض الناصحين يرى شخصا يعمل عملا خطأ يسيرا فباسلوبه يزيد الشر شرا وبعض الحكماء يرى شخص على منكر كبير فباسلوبه يقلب حال السوء الى حسد - [00:10:40](#)

النبي عليه الصلاة والسلام رأى رجلا يبوه في المسجد في الحرم النبوي امام مرأى عينيه امام الصحابة قال دعوه دعوه وراجعه رجل عفوا بنت صغيرة معها دف تقول وفيما نبي يعلم ما في الغد فقال لا برفق لا - [00:11:00](#)

اعلم يا صغار الا الله. ولما بلغ هم معاذ اطال الصلاة قال افتنان يا معاذ قال الرأي فما رأيت غضبا اشد من غضبه لماذا؟ معاذ عالم وقدوة وامام مسجد. فخطأه دائرته واسعة. اما الرجل الاعراب - [00:11:20](#)

اللي ما في مسجد جاه المسكين ما عنده علم بحرمة المساجد فلا بد من التلطف معه والصغيرة ما تدرك فلا بد من التأني وفق الله

الجميع وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:40](#)

استكمالا لما سبق في المجتمعات الاسلامية امور حادثة بعضها قديم وبعضها قدم نسبي. وهو يدخل تحت حديث الدلالة الى هدى. او الى غير هدى وينبغي ان نعلم ان قدم فعل الشيء لا يشفع له ان يكون مشروعاً يعني بعض الناس يقول لك هذا - [00:12:00](#)

الان قرابة خمس مئة سنة الف سنة. اذا قدم فعل الشيء لا يشفع له ان يكون مشروعاً الامر الثاني كثرة الفاعلين. يقول يا اخي هذا الامر شائع وذائع ومشهور وشاع. عند كثير من المسلمين. ايضاً - [00:12:36](#)

كثرة الفاعلين له لا تشفع له شرعيته على اطلاقه الامر الثالث يقول هذا حسن يا اخي تقبله النفس. ايضاً لا يشفع له ذلك يقول بعض الناس ايضاً الامر الرابع ما هناك تعب في فعله. كل هذه التعليقات لا تشفع - [00:12:56](#)

اية الشيء الامر المشروع ان يكون بوحى اما من الكتاب او من السنة الصحيحة الصريحة وسامثل بمثال المولد النبوي هذا الامر شائع وزائع في كثير من بلاد بل اقول في جميع بلاد المسلمين. ويختلف - [00:13:26](#)

او تختلف البلدان في ظهوره في وسائل اعلامها او في عدم ظهوره. قد يقول قائل هذا العمل قديم كما تقدم. لا يشفع له قدمه. ابداً. بل كان عليه الصلاة والسلام في وقته الشريف - [00:13:56](#)

اطهر والعصور الذهبية لبني ادم عصور الانبياء. وبخاصة عصر النبي عليه الصلاة والسلام. القلوب المفضلة خير الناس قرني فبمحضرة النبي عليه الصلاة والسلام كان ينكر ويغضب ويعنف على حسب المصلحة شباب ثلاثة جاءوا الى بيته الشريف فقالوا يا رسول الله اي سألوا عائشة او احد امهات المؤمنين كيف - [00:14:16](#)

كيف كانت عبادة النبي عليه السلام؟ فلما ذكرت لهم كانهم تقالوها. فقال احد الشبيبة حماسة اما انا فاصوم ولا افطر. وقال الثاني تجمعنا فلا تزوجوا النساء. وقال الثالث اما انا فلا اكل لحم. في لفظ اخر قال بعضهم اما انا فاقوم ولا انام اقوم الليل. فلما بلغ الخبر النبي - [00:14:46](#)

السلام غضب وجمع الناس وخطب واكد خطبته بست او خمس مؤكادات اما والله ان اخشاكم واعلمكم واتقاكم لله لنا. اما والله اني لاقوم واصوم وافطر واتزوج النساء وكل لحم. ثم قال فمن رغب عن سنتي فليس - [00:15:06](#)

ثم اني قال الشاطبي ابلغ عبارة في الزجر من رغب عن سنة ليس مني. اذا فعل المولد النبوي للنبي عليه الصلاة يسأل هؤلاء يقال لهم هل فعله النبي عليه الصلاة والسلام؟ الجواب لا. هل اوصى به بعد مماته - [00:15:26](#)

الجواب لا. هل ورد خبره في حديث ضعيف او صحيح او مكذوب؟ الجواب لا. هذه ثلاث اسئلة سؤالي الرابع هل فعله بكر الصديق؟ لا. ولا عمر ولا عثمان ولا علي. وهؤلاء الصحابة - [00:15:46](#)

الاربعة افضل الناس بعد الانبياء والرسول. ومحبة الصحابة اعظم من محبة جميع الناس. هل فعل احد من الصحابة ابداً ما فعله. ولا اوصى به. هل فعلها القرن الاول الهجري؟ ما فعله. القرن الثاني ما فعله - [00:16:06](#)

القرن الثالث ما فعله. لو كان خيراً لسبقونا اليه. فلما احصر من الصحابة على الخير. ولسنا احب اكثر حبا للرسول وسلم من الصحابة. هم اكثر مما يحبا له. مع هذا ما فعلوه. قد يقول بعض الناس ما الحرج في ذلك؟ يقال اول - [00:16:26](#)

حرج المخالفة الشرعية. هو الحرج والمخالفة الشرعية. يا اخي لو قال لك وزيرك في العمل او مديرك هذا المكتب لا تدخله هذا المكتب الجنوبي ومع موظفيه لا تدخل عليهم. ما في اي حرج ادخل اطلع. لكن سيسخط عليك هذا - [00:16:46](#)

ستتخاشى الدخول مع ان في الامر في ظاهر الامر ما في شيء. بس قد يكون عنده هذا المسؤول خلفية او امور مسرحية انتم ما تعلموها من ادب المروءة انك ما تدخل فكيف مع الله عز وجل؟ استحي من الله حق الحياة. اذا فعل المولد هذا - [00:17:06](#)

الم يكن فيه لانه مخالفة لهدي الرسول لكفى. زد على هذا انه يفتح ابوابه وفتح ابواب. بل يقول تيمية في بعض الامور وبعض الناس تتحسن في نفس البدعة فيحافظ عليها اشد من محافظته على نوافل بل واشد من حفاظه - [00:17:26](#)

على الفرائض. ثم يقال لهؤلاء هل عمل هذا من حب الرسول وسلم؟ محبته اتباعه. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يقول بعضهم حتى نشهر السيرة النبوية نشهر ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم يكون مشهوراً يا اخي لا اذن يؤذن ولا اقامة تقام ولا صلاة تصلى الا

يصلى في عرض السلام - 00:17:46

فكروا فيها. فينبغي للانسان الا يستحسن اشياء ويدافع عن اشياء بعاطفته انما بالعلم. رزقنا الله جميعا مسلك الهدى النبوي وجنبنا  
المخالفة. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - 00:18:06

- 00:18:26